

نظرة إلى الغدير

[33] الزور. فعن مولانا الصادق عليه السلام: (إنهم القصاصون (1). وفي تفسير علي بن إبراهيم (2) أنه قال: (نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله). هل رأيت شاعرا قط تبعه أحد؟ إنما عني بذلك الذين وضعوا ديننا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس). ويؤكد ذلك قوله: ألم تر أنهم في كل واد يهيمون (3) يعني، يناظرون بالأباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون. وفي تفسير العياشي (4) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا). فليس في الآية حظ لمقام الشعر بما هو شعر وإنما الحظ على الباطل منه ومن المنثور. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عند فريقين الإسلام قوله: (إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا (5)). الهواتف بالشعر وهناك هتافات غيبية شعرية في الدعاية الدينية، خوطب بها أناس في بدء _____ (1)

رواه شيخنا الصدوق في عقائده (غ 2 / 9). (2) ص 474 (غ 2 / 9). (3) سورة الشعراء (26): 225. (4) تفسير العياشي (غ 2 / 9). (5) مسند أحمد: ج 1 ص 269، 273، 303 و 332، سنن الدارمي: ج 2 ص 296، صحيح البخاري، كتاب الطب، باب: إن من البيان سحرا، المجني لابن دريد: ص 22، تاريخ بغداد للخطيب: ج 3 ص 98 و 258 و ج 4 ص 254 و ج 8 ص 18 و 314، البيان والتبيين للجاحظ: ج 1 ص 212 و 275، رسائل الجاحظ: ص 235، مصابيح السنة للبغوي: ج 2 ص 149، الروض الأنف: ج 2 ص 337، تاريخ ابن كثير ج 9 ص 45، تاريخ ابن عساكر: ج 1 ص 348 و ج 6 ص 423، الإصابة ج 1 ص 453 و ج 4 ص 183 وتهذيب التهذيب: ج 9 ص 453 (غ 2 / 9).
